اتجاهات المعلمين نحو استخدام التمرينات المائية لتأهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية

د. أحمد إبراهيم التايه
قسم التربية الخاصة - كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

اتجاهات المعلمين نحو استخدام التمرينات المائية لتأهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية

د. أحمد إبراهيم التايه
قسم التربية الخاصة – كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث:

هدفت الدراسة التعرف إلى اتجاهات المعلمين والمعلمات العاملين مع ذوي الإعاقة في مدينة جدة نحو استخدام التمرينات المائية – الوسط المائي– لتأهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية، إضافة إلى تحديد الفروق في اتجاهات العاملين تبعاً لمتغير كل من قطاع عمل المعلمين وجنس المعلمين والمؤهل العلمي ونوع الإعاقة التي يتعامل معها وخبرة المعلمين، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها من (١٨٠) معلم و(٩٠) معلمة من مجتمع الدراسة، طبق عليها استبانة لقياس الاتجاهات تم تقنينها لمسح اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو التمرينات المائية، أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو استخدام التمرينات المائية – الوسط المائي– للتأهيل كانت ايجابية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٩)، وكانت الفروق دالة إحصائياً على البعد المعرفي لصالح الإناث لارتفاع التحصيل الأكاديمي لديهن عن الذكور، وأن ترتيب المجالات كان وعلى التوالي: الصحي والمعرفي من جهة وبين مجالي الاجتماعي والبدني من جهة أخرى. وأوصى الباحث بعدة توصيات من أهمها، تعزيز واستثمار اتجاهات المعلمين الاناث والذكور نحو التمرينات المائية بهدف زيادة رقعة وقاعدة استخدام التمرينات المائية في التأهيل.

مقدمة:

تولي الدول المتقدمة أهمية بالغة لتأهيل المعاقين لما يعود بالفائدة الكبرى على الفرد والمجتمع، حيث تعد الموارد البشرية هي أساس نهضة البلاد من خلال الدور الإيجابي الذي يقوم به كل فرد في المجتمع كل حسب تخصصه وقدراته.

وقد اعتبرت هذه الدول أن الأشخاص المعاقين عقلياً أو سمعياً أو ذوي طيف التوحد– ومهما تنوعت أنواع الإعاقات أو درجاتها لديهم– أنهم أشخاص من الممكن الاستفادة من قدراتهم في دفع مسيرة تقدم المجتمع وأن يقفوا جنباً إلى جنب أي شخص طبيعي خالٍ من الإعاقات، ومن باب أولى أن يصلوا لمرحلة يكونون بها قادرين على القيام بكثير من شئون الحياة اليومية بقليل من المساعدة من الآخرين أو دون الاعتماد على غيرهم.

ويتأسس تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة على ثلاثة أركان تتمثل في برامج ومناهج خاصة مناسبة ومواكبة للعلم الحديث وتطوره، والكوادر البشرية المؤهلة القادرة على تحقيق أهداف برامج التأهيل، واستعداد الشخص المعاق المستهدف بهذه البرامج. ويتحقق التفاعل الأمثل بين هذه الأركان باستخدام وسائل وأساليب علمية تدريبية نظرية وعملية تعمل على رفع مستوى الفرد وخفض الضعف الموجود لدى فئة المعاقين المستهدفة بالتأهيل بأقل وقت ممكن.

وتتنوع برامج تأهيل الأشخاص ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية وذوي الإعاقة السمعية الأطفال منهم – من جهة أنهم يفقدون اتزانهم في حال وجود خلل في الأذن الداخلية متصل بالمخيخ – وغيرهم بين البرامج التأهيلية خارج الوسط المائي لجميع الفئات ومستويات الإعاقة، وحديثاً يتجه التأهيل داخل الوسط المائي لحالات محددة يتم اختيارها بعد تشخيص الحالة طبياً حيث تتراوح شدة الحالات ما بين بسيطة إلى متوسطة. ومن الثابت علمياً أن التمرينات البدنية والتأهيلية في الوسط المائي تحقق العديد من المزايا التي لا تتوفر في غيرها خارج الوسط المائي وذلك بسبب تلك

الخاصية التي تميز الماء ألا وهي خاصية الطفو وهي الضغط لأعلى والناتج عن غمر الجسم في الماء ويكون اتجاه الطفو عكس اتجاه قوة الجاذبية (السكري وبريقع، 1999) إذ أنه يمكن استخدام الماء كأداة لتخفيف شدة التمرين، وأن أي شيء له كثافة اقل عن كثافة الماء والبالغة 1.00سيدفع عموديا إلى أعلى، هذه القوة العمودية تسمى الطفو وتعمل بعكس الجاذبية، وكلما زاد عمق الماء زادت قابلية الطفو(جوان Joanne، 1992) وهذا يقلل وزن الجسم العام داخل الماء ويخفف من المقاومات، وكذلك ميزة قوة الدفع والقوى الهيدروستاتيكية والديناميكية المؤثرة على المفاصل والعظام والعضلات ويتطلب قدراً من التحكم والسيطرة (ادمي Adami ,2002).

وتساعد المعرفة والثقافة بأهمية دور ممارسة النشاط البدني في الوسط المائي لهذه الفئات من المعاقين على التقليل من أية أعراض غير مرغوبة مثل زيادة الألم أو التعرض للإصابات خلال الأداء علاوة على أن للوسط المائي خصوصية من حيث طريقة التحرك والانتقال داخله. ومن أهم الأشخاص الذين من الضروري أن يكونوا على دراية وتمكن من هذه الأنشطة والتمرينات بغرض التأهيل في الماء Aquatherapy هم أخصائيو المعالجة بالحركة حيث يمكنهم بناء برامج متنوعة ومتخصصة بحسب الهدف لأي شخص يحتاج للتأهيل من هؤلاء المعاقين.

ومع تزايد أعداد المعاقين وارتفاع الحاجة لتأهيلهم والميزات المنفردة للتمرينات التأهيلية داخل الماء لفئات الإعاقة وجد الباحث أن هناك ضرورة لتفعيل مثل هذه البرامج وتدريب الكوادر البشرية في البلاد العربية الساعية نحو إيجاد حلول ذات قيمة واضحة في تعديل وتحسين الحالة العامة والصحية والوظيفية لهم –على سبيل المثال– كما هي التجربة الناجحة في العديد من البلاد الأجنبية مثل النرويج والتشيك والسويد. ومن هنا لا بد من قياس الاتجاهات نحو البرامج التأهيلية لاتخاذ نتائج اتجاهاتهم سواء أكانت إيجابية أم سلبية نحو هذه البرامج.

ومن هنا هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن وجهة نظر معلمي ومعلمات الطلبة ذوي الإعاقات (العقلية، والسمعية، وطيف التوحد) في أثر التمرينات المائية في التأهيل البدني والعقلي لفئة المعاقين التي يدربها ويقوم بتأهيلها هؤلاء المعلمين والمعلمات، وللكشف عن وجهة نظر هؤلاء المعلمين في أثر وفاعلية التمرينات المائية في تأهيل الطلبة المعاقين تم استخدام استبيان مكون من (32) فقرة كمقياس لوجهة نظر معلمي ومعلمات لثلاث فئات من المعوقين في فاعلية التمرينات المائية في التأهيل البدني والعقلي لهؤلاء المعوقين، حيث عملت هذه الاستبانة على قياس أربعة أبعاد هي: المجال الصحي والمجال المعرفي والمجال الترويحي–البدني والمجال الاجتماعي–النفسي.

مشكلة الدراسة:

من أهم أسباب قياس الاتجاهات نحو التمرينات المائية ان قياسها يسمح بتوقع نوعية سلوك الفرد تجاه التمرينات المائية العلاجية نظراً لأن الاتجاه يوجه استجابات الفرد بطريقة تكاد تكون ثابتة نسبياً، كما أن قياس مثل هذه الاتجاهات يساعد الأخصائي على تشجيع الاتجاهات الايجابية (أو المرغوب فيها) وانتقالها من اتجاهات قولية إلى اتجاهات عملية، كما يسهم في محاولة تغيير أو تعديل الاتجاهات السلبية (أو غير المرغوب فيها) والتمهيد لتنمية اتجاهات جديدة وإكسابها للأفراد.

وما يهمنا في مجال التربية الخاصة هي اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو نوعية برامج التأهيل البدني والعقلي حيث تؤثر هذه البرامج على بناء شخصية الفرد والطريقة التي يقوم بها المدرب لجعلها جزء من برامجهم الفردية ولتنفيذ دوره لتحسين القدرات البدنية والعقلية المختلفة لديهم. وتعد المعالجات المائية Aqua Treatments بأنواعها مختلفة من أنجح وأحدث طرق التأهيل المستخدمة، على اعتبارها تمرينات شاملة للذهن والبدن وما لها من مظهر جمالي وتدل على تقدم الدول في تأهيل الأشخاص المعاقين.

حيث يشمل العلاج المائي جميع التطبيقات الخارجية للسوائل حيث يتميز الماء بخاصية نقل الحرارة والبرودة لجسم الإنسان، حيث يحدث ذلك تنبيه ميكانيكي وكيميائي له اثر علاجي ايجابي ملموس. ويستخدم العلاج المائي في الاعداد والإحماء الرياضي و وسيلة معاونه مع التدريبات العلاجية المختلفة، حيث تؤثر أنواعه على سطح الجسم وعلى أعضائه الداخلية وعلى الدورة الدموية ودرجة حرارة الجسم، كذلك تأثيره الايجابي على التمثيل الغذائي والجهاز العصبي بل وتركيب مكونات الدم وإفراز الغدد الصماء كما له تأثير نفسي إيجابي ملحوظ. وكما نعلم فإن الحرارة تمثل نشاط ايجابي للطاقة في الجسم وذلك لتأثيرها الفعال على مكونات الخلايا من الكترونات وبروتونات ونويات....الخ (رياض، ١٩٩٠).

ولكن بعض المجتمعات المحلية، تقف فيها بعض الأمور كعقبات تعيق ممارسة الأشخاص المعاقين من التأهيل وذلك لاعتبارات تقليدية ودينية. وقد لاحظ الباحث من خلال عمله في مجال تأهيل المعاقين بدنيا وعقليا في المؤسسات الدولية الخاصة بتأهيل ذوي الإعاقة، أن هناك محدودية في غالبية برامج ومعاهد التربية الخاصة نحو استخدام التمرينات المائية، كما لاحظ عزوف كثير من البرامج التربوية والتأهيلية الفردية عن جلسات التأهيل لأسباب قد تعود للنشأة والأسرة وخاصة الاناث، وعليه رأى الباحث تسليط الضوء على اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو استخدام التمرينات المائية كأسلوب تأهيلي صحي وعقلي وبدني واجتماعي.

وبناء على ذلك فإن الاتجاهات الايجابية نحو برامج التمرينات المائية بغرض تأهيل المعاقين عقليا وسمعيا وذوي طيف التوحد سيؤدي بالتالي إلى تفاعل كبير بين ادارات البرامج والمعاهد بما فيهم المعلم والمعلمة والطلبة والحصول على النتائج المطلوبة والعكس صحيح.

فرضيات الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التمرينات المائية في تأهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية نسبة لقطاع عمل المعلمين.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التمرينات المائية في تأهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية نسبة لجنس المعلمين.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التمرينات المائية في تأهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية نسبة للمؤهل العلمي للمعلمين.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التمرينات المائية في تأهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية نسبة لنوع الإعاقة.

٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التمرينات المائية في تأهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية نسبة لخبرة المعلمين.

أهداف الدراسة: استهدفت الدراسة التعرف إلى:

١. اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التمرينات المائية في تاهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية نسبة لقطاع عملهم.

٢. اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التمرينات المائية في تاهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية نسبة لجنس المعلمين.

٣. اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التمرينات المائية في تاهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية نسبة للمؤهل العلمي للمعلمين.

٤. اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التمرينات المائية في تاهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية نسبة لنوع الإعاقة.

٥. اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التمرينات المائية في تاهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية نسبة لخبرة المعلمين.

تظهر أهمية الدراسة بما يلي:

تظهر أهمية الدراسة بوضوح من عدة جوانب الأول: إداري حيث تعتبر إدارات التربية الخاصة من أهم المؤسسات التي تعنى بالطلبة ذوي الإعاقة لما تقدمه من علوم و برامج و أنشطة مختلفة تخدم النواحي العقلية و السلوكية و التربوية، و يعتبر المعلم والمعلمة هما حجر الاساس لقيام هذه المؤسسات التعليمية. و المحرك الأساسي لأنشطتها و برامجها. لذا يسعى القائمين على هذه المؤسسات دائما إلى تقديم كل ما هو جديد و من شأنه ان يدعم الطالب و ينمي مواهبه و يكشف عن قدراته و حاجاته و يمثل ذلك بالتطوير الدائم للمواد التعليمية و الأنشطة المنهجية و التأهيلية، وضرورة الأخذ بعين الاعتبار و جهات نظر المعلمين والمعلمات أنفسهم عن هذه الأنشطة حتى تكون معتمدة وتأتي مكملة لبناء البرامج التربوية والتأهيلية الفردية من كافة النواحي للطالب.

والجانب الثاني: نظري بحثي حيث تظهر مشكلة الدراسة للباحث و الذي لاحظ عدم توفر برامج التأهيل المائي في برامج المعاقين الفردية والذي أساسه غياب الأدب النظري سواء لعدم توفر كتب تتناول هذا النوع من البرامج أو دراسات عربية أو أجنبية تربط بين التمرينات المائية من جهة مع الأشخاص ذوي الإعاقة من جهة أخرى. من هذه الفجوة العلمية النظرية والميدانية، ومن الشح في الدراسات والكتابات المرتبطة بالتمرينات المائية لذوي الإعاقة، مما حذى بالباحث لعمل هذه الدراسة الميدانية الوصفية لتكون مقدمة لدراسات تطبيقية مستقبليا.

المصطلحات المستخدمة فى الدراسة:

١- التمرينات المائية : Aquatic Exercise : هي عبارة عن حركات جمناستيكية تؤدى بالماء لتستفيد من الخصائص الهيدروليكية للماء، وأن الهدف من هذه التمرينات هو الاستمتاع بالعلاقات الاجتماعية وتطوير وتحسين القدرات البدنية والعقلية. أما الأهداف الخاصة للتمرينات المائية فهي المعالجة وتخفيف الألم والتشنج العضلي و تحسين وصيانة حركة المفاصل واللياقة البدنية والتوازن والتناسق العضلي والتحمل الدوري التنفسي(كاسونن Kaosonen، 2006).

وأما التعريف الإجرائي للتمرينات المائية فيقصد به استخدام كافة الطرق المائية المختلفة في أغراض علاجية أو تأهيلية.

٢- الاتجاهات: Attitudes: هي حالة من التهيؤ العقلي والعصبي تنظمها الخبرة السابقة والتي توجه استجابات الفرد للمواقف أو المثيرات المختلفة. وهذا التهيؤ العقلي والعصبي قد يكون مؤقتاً وينتج من التفاعل اللحظي بين الفرد وعناصر البيئة التي يعيش فيها. أو تهيؤ لمدى بعيد فيمتاز بالثبات والاستقرار (علاوي، ٢٠٠٤). أما التعريف الإجرائي للاتجاهات فيتمثل في: الدرجة التي يحصل عليها معلمي التربية الخاصة على مقياس الدراسة نحو التمرينات المائية في تأهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية.

٣- الإعاقة السمعية: تشمل كلا من الصمم والضعف السمعي والاصم هو الشخص الذي يعاني من فقدان سمعي يزيد عن ٩٠ ديسبل. أما الشخص ضعيف السمع فهو الذي يتراوح مدى الفقدان السمعي لديه بين ٢٥-٩٠ ديسبل. (السرطاوي وعواد، ٢٠١١).

٤- الإعاقة العقلية: كل انخفاض ملحوظ في الأداء العقلي العام يظهر في مرحلة النمو ويرافقه عجز في مجالين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية (السرطاوي وعواد، ٢٠١١).

٥- طيف التوحد: اضطراب نمائي ناتج عن خلل عصبي (وظيفي) في الدماغ, يظهر في السنوات الثلاث الأولى من العمر, ويظهر فيه الأطفال صعوبات في التواصل مع الآخرين واستخدام اللغة بشكل مناسب, والتفاعل الاجتماعي, واللعب التخيلي إضافة إلى ظهور أنماط من السلوك الشاذة(الخطيب والحديدي,٢٠١١).

الإطار النظري

- **مفهوم الاتجاه** : يعتبر موضوع الاتجاهات Trends من الموضوعات التي لاقت اهتماماً من قبل الباحثين في مجال التربية, حيث ان لها الاثر البالغ في سلوك الفرد إضافة إلى انها مؤشر للتنبؤ بالحياة المستقبلية التي قد يختارها الفرد.

وما يهمنا في مجال التربية الخاصة هي اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو برامج التأهيل البدني والعقلي بحيث تؤثر هذه البرامج على بناء شخصية الفرد والطريقة التي يقوم بها المدرب لتنفيذ دوره لتحسين القدرات الحركية والعقلية المختلفة .

وقد نظر العلماء إلى الاتجاهات من زوايا مختلفة حيث يعرفها (علاوي, ٢٠٠٤) على انها نوع من انواع الدوافع المكتسبة أو انها نوع من انواع الدوافع الاجتماعية المهيئة للسلوك.

ويعرف (أوزجود Osgood) الاتجاه بأنه حالة من الاستعداد أو الميل الضمني غير الظاهر الذي يتوسط ما بين المثير والاستجابة ويدفع الفرد لاستجابة تقويمية نحو موضوع معين كنتيجة لاستثارة أنماط المثيرات الحسية واللفظية. (علاوي, ١٩٩٨).

ويرى الباحث ان الاتجاه هو حالة من التقييم الشخصي لنوع الاستجابة المناسبة لمثير ما وهو استعداد غير ظاهر ويختلف من فرد لأخر بحسب نوع الدوافع المكتسبة والميل للمثيرات المختلفة. كما أنه يهيئ الأعصاب في الجسم للاستجابة للمثيرات في المواقف المختلفة ويتأثر بالخبرات السابقة.

وبناء على هذا المفهوم فإن الاتجاهات الايجابية نحو برامج التمرينات المائية بغرض تأهيل المعاقين عقليا وسمعيا وذوي طيف التوحد سيؤدي بالتالي إلى تفاعل كبير بين المعلم والطلبة والحصول على النتائج المطلوبة والعكس صحيح.

وخصائص الاتجاه على النحو التالي :

١ – الاتجاه تكوين فرضي : ويعني ان الاستجابات المتعددة للفرد نحو مثيرات معينة قد تتميز بدرجة من الاتقان والاتساق. اتفق على اعتبارها تكويناً فرضياً، بمعنى أنه لا يمكن ملاحظته بطريقة مباشرة.

٢ – الاتجاه المتعلم (المكتسب) : الاتجاهات مكتسبة من الثقافة عن طريق عملية التطبيع الاجتماعي الذي هو عملية اعداد الفرد للحياة في المجتمع الذي يعيشه فيه. فهي التمثيل النفسي في داخل الفرد لآثار المجتمع والثقافة نظراً لأن الفرد يكتسب من مجتمعه ومن ثقافته الاتجاهات المناسبة نحو الآخرين ونحو بعض الانشطة البدنية أو الاجتماعية. وينطبق عليها العديد من مباديء التعلم والتي يمكن الاستفادة منها في تدعيم أو تغيير الاتجاهات نحو التمرينات المائية لتأهيل المعاقين.

٣ – الاتجاه يتكون من عناصر معرفية ووجدانية ونزوعية : ويقصد بالعنصر المعرفي الاعتقاد أو عدم الاعتقاد، اما العنصر الوجداني فيتناول التفصيل أو عدم التفصيل، والعنصر النزوعي يتضمن الاستعداد للاستجابة.

٤ – الاتجاه إما إيجابي أو سلبي أو حيادي : يمكن تشبيه الاتجاه بخط مستقيم يمتد بين نقطتين أو طرفين لهذا الخط يمثل احدهما التأييد التام (أقصى الايجابية) للموضوع الذي يتعلق به الاتجاه، ويمثل الآخر المعارضة المطلقة (أقصى السلبية) لهذا الموضوع. ذتنقسم المسافة بين هذين الطرفين إلى نصفين متساويين في نقطة نطلق عليها الحياد، وبقدر الابتعاد عن نقطة الحياد تجاه الطرف الموجب تزداد درجة الايجابية، وعلى العكس من ذلك بقدر الابتعاد عن هذه النقطة تجاه الطرف السالب، كلما زادت درجة السلبية . (علاوي، ١٩٩٨).

– قياس الاتجاهات نحو التأهيل الحركي:

من أهم أسباب قياس الاتجاهات نحو التأهيل الحركي ان قياسها يسمح بتوقع نوعية سلوك الفرد تجاه الأنشطة الحركية نظراً لأن الاتجاه يوجه استجابات الفرد بطريقة تكاد تكون ثابتة نسبياً، كما أن قياس مثل هذه الاتجاهات يساعد المؤهل الحركي على تشجيع أو تعديل الاتجاهات الحركية الايجابية (أو المرغوب فيها)، كما يسهم في محاولة تغيير أو تعديل الاتجاهات السلبية (أو غير المرغوب فيها) والتمهيد لتنمية اتجاهات جديدة وإكسابها للأفراد.

وعند قياس الاتجاهات يجب مراعاة الفرق بين الاتجاه اللفظي الذي نستدل عليه من نتائج مقاييس الاتجاهات والذي يعبر عنه الفرد لفظياً، وبين الاتجاه العملي الذي يعبر عنه الفرد عملياً من طريق الأداء أو السلوك.

وهناك العديد من الطرق لقياس الاتجاهات منها :

أ. الطرق الإسقاطية (الطرق غير المباشرة): لقياس الاتجاهات وبعض جوانب الشخصية المرتبطة بها ومن بين هذه الاختبارات الاسقاطية اختبار (تفهم الموضوع TAT)، واختبار الاحباط المصور (الروزنفيج) واختبارات تداعي الكلمات.

ب. الطرق المباشرة أو طرق قياس الاتجاه اللفظي: ومن أكثر هذه الطرق استخداماً طريقة ثرستون وطريقة ليكرت وطريقة التمايز السيمانتي (تمايز معاني المفاهيم).

ج. الطرق الموقفية أو طرق قياس الاتجاه العملي: وفيها يقاس الاتجاه باستخدام طرق الملاحظة المختلفة في مواقف معينة.

وفيما يلي عرض لبعض طرق قياس الاتجاهات اللفظية (الطرق المباشرة).

– طرق قياس الاتجاهات:

١ – طريقة بوجاردس (Bogardus) :

كان بوجاردس أول من طبق القياس على الاتجاهات (١٩٢٥) وتعرف طريقته باسم مقياس البعد الاجتماعي أو مقياس المسافة الاجتماعية نظراً لمحاولته التعرف على مدى التباعد الاجتماعي بين الامريكيين وبين الجنسيات الأخرى أي محاولة الكشف عن مدى تسامح أو تقبل أو تعصب أو نفور الامريكي تجاه بعض الأجناس أو الشعوب الأخرى. ويقاس هذا المدى بقيام الفرد بوضع علامة امام لمقياس تمثل درجة تقبله لهذه الجماعة أي تعبر عن الاتجاه نحوهم. ومن قصور هذه الطريقة عدم القدرة على قياس الاتجاهات الاكثر تطرفاً وان قيام الفرد بالمواقف على العبارة الأولى فانه يوافق على العبارات الثلاثة التالية وبالتالي تزداد النسبة المئوية للعبارات الأولى.

٢ – طريقة ثرستون Thurstone :

يطلق على هذه الطريقة بالمسافات المتساوية البعد، وتقوم على أساس إعداد عبارات المقياس بحيث تكون متدرجاً تدرجاً منتظماً والمسافة بين كل عبارة والعبارة التالية لها محددة ومتساوية. وطريقة اعداد هذا المقياس وتقدير الوزن لكل عبارة يقوم بها الباحث بجمع أكبر عدد ممكن من العبارات التي يرى أنها تقيس الاتجاه المطلوب قياسه وتزيد في العادة عن مائة عبارة، وتقوم بعرض هذه العبارات على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة في المجال المطلوب قياسه، ويتم باستبعاد العبارات التي اختلف عليها رأي المحكمين ثم يحتسب متوسط الدرجة لكل عبارة من العبارات الباقية بناءً على تقدير المحكمين لهذه العبارة وبذلك تصبح قيمة المتوسط هي (الوزن Scale Value) الخاص لكل عبارة. (علاوي، ١٩٩٨)

٣ – طريقة ليكرت Likert :

تختلف هذه الطريقة عن الطرق السابقة في عدة أمور منها انه يطلب من المفحوصين ابداء رأيهم في كل عبارة وليس كما هو الحال في طريقة ((ثرستون))، حيث تقتصر الاستجابات على بعض العبارات دون غيرها. كما ان الاستجابات في طريقة

((ليكرت)) تشتمل على الرفض أيضاً. وكذلك استجابة حيادية بالنسبة لأي عبارة يستطيع المفحوص الموافقة عليها أو رفضها.

ولإنشاء مقياس بهذه الطريقة يجمع عدد كبير من مصادر متعددة تتراوح ما بين الموافقة المتطرفة إلى المعارضة المتطرفة مع أبعاد بعض العبارات التي يعتقد انها محايدة. وتطبق هذه العبارات على مجموعة من أفراد مجتمع البحث لإعطاء استجاباتهم كل عبارة بإحدى الفئات التالية: أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، أعارض، أعارض بشدة. وتصحح استجابات الأفراد بالنسبة للعبارات التي تدل على التأييد (العبارات الموجبة) بإعطاء الفئات السابقة القيم التالية على التوالي: ٥،٤،٣،٢،١ . أما العبارات التي تدل على الرفض (العبارات السالبة) فتعطي القيم التالية على التوالي ١،٢،٣،٤،٥ . يجري بعد ذلك احتساب العبارات التي لاتدل على ارتباط جوهري مع الدرجة الكلية للمقياس وبذلك يمكن تحقيق معيار الاتساق الداخل للمقياس.

ويلاحظ على طريقة (ليكرت) أنه من الممكن أن يتم تصميم المقياس في يسر وفي وقت أقصر نسبياً. ومن ناحية أخرى التغلب على صعوبة المحكمين كما هو الحال في طريقة (ثرستون). كما ان من الممكن انه يتألف هذا المقياس من خمسة نقاط أو ٧،٩ نقاط أو من أحدى عشرة نقطة بحيث تكون النقطة المتوسطة هي نقطة الحياد.

٤ – طريقة التمايز السيمانتي (تمايز معاني المفاهيم) :

حينما قدم (تشارلز أوزجود) عالم النفس الامريكي التمايز السيمانتي (تمايز معاني المفاهيم The Semantic Differential) كأداة للقياس في الخمسينات من هذا القرن فإنه في البداية لم يكن يقصد بها ان تكون من اداة أو مقياس لقياس الاتجاهات النفسية نحو الاشخاص أو الموضوعات المختلفة، وإنما كان هدفه ان تكون وسيلة لدراسة المعاني والمفاهيم. ولم تلبث هذه الوسيلة ان استخدمها الباحثون في الدراسات النفسية كوسيلة للكشف عن الاتجاهات النفسية نحو العديد من المفاهيم والموضوعات (علاوي، ١٩٩٨).

وقد أشار (أوزجود) إلى ان كل لفظ أو مفهوم يحمل معنيين مختلفين هما :

أ – المعنى الإشاري: وقد يطلق عليه المعنى المادي أو الحرفي ويقصد به المعنى الذي يشير إلى ما يتضمنه اللفظ أو المفهوم من صفات. فدوائر المعارف أو القواميس قد تعطينا هذه المعاني وتفسيرها لهذه الالفاظ أو المفاهيم تفسير موضوعي. لايضع المزيد من الاعتبارات للمعاني الانفعالية الذاتية أو النفسية.

ب – المعنى الانفعالي النفسي: وقد يطلق عليه المعنى الضمني أو السيمانتي وهو المعنى الذي يشير إلى ما يتضمنه اللفظ أو المفهوم من دلالات لدى الفرد وهو الذي يعكس مجموع الخبرات الانفعالية التي تتراكم من خلال الخبرة السابقة للفرد حول هذا اللفظ أو المفهوم.

ويرى (أوزجود) وتلاميذه أن المعنى الانفعالي النفسي للمفهوم يشكل درجة أكبر من الاهمية من المعنى الاشاري وأنه من واجب المشتغلين بالبحوث والدراسات النفسية تناول دراسة المعنى النفسي دون المعنى الاشاري الذي يدخل في نطاق دراسة اللغة. ومن ناحية اخرى فإن دراسة المعنى الانفعالي النفسي للمفاهيم المختلفة لدى الأفراد يعتبر وسيلة ميسورة وفعالة لدراسة الشخصية (علاوي، ١٩٩٨).

وتتأسس طريقة التمايز السيمانتي (تمايز معاني المفاهيم) على عنصرين أساسيين هما :

١. المفاهيم Concepts : ويقصد بالمفاهيم الموضوعات التي يراد تقديرها أو قياسها، ويعتمد انتقاء المفاهيم على مجال البحث نفسه وطبيعة المشكلة نفسها بحيث تتناسب مع مجال البحث وتمثله. كما لابد ان تكون المفاهيم مألوفة لدى المفحوصين وان يكون لها معنى وأهمية بالنسبة لهم وأن تكون قادرة على توضيح الفروق الفردية في أستجابات الافراد .

٢. مقاييس التقدير Rating Scales : ويقصد بها عناصر المقياس وتتكون من بعض الصفات وأضدادها والتي تتحدد على أساسها دلالة ومعنى المفاهيم المطلوب قياسها.

وتتكون هذه المقاييس عادة من مقياس (سباعي الدرجة Seven-Point Scale)، وقد أشارات دراسات أوزجود وأعوانه ان هناك عدداً من المقاييس تشكل العوامل الرئيسية في مقياس التمايز السيمانتي وهذه العوامل هي:

١ – عامل التقييم Evaluation Factor : ومن أمثلة المقاييس الأكثر تشعباً بهذا العامل مايلي: (حسن – رديء)، (جميل – قبيح)، (قيم – تافه)، (سار – غير سار).

٢ – عامل القوة Potency Factor : ومن أمثلة المقاييس الأكثر تشعباً بهذا العامل مايلي: (صلب – لين)، (عميق – سطحي)، (شجاع – جبان)، (قوي – ضعيف).

٣ – عامل النشاط Activity Factor : ومن أمثلة المقاييس الأكثر تشعباً بهذا العامل مايلي:(سريع – بطيء)، (نشيط – كسول)، (متوتر – مسترخ).

وتبعاً لدراسات أوزجود وأعوانه تتطلب البحوث في مجال الاتجاهات باستخدام التمايز السيمانتي كوسيلة لقياس الاتجاهات قدراً كبيراً من تشبع عناصر المقياس بالعامل التقويمي أكثر من العاملين الآخرين (القوة والنشاط)، وبالتالي زيادة عدد عناصر التقويم عن عناصر القوة وعناصر النشاط إلى الضعف أو الثلاثة أصناف بحيث يبرز العامل التقويمي بوضوح. وقد أتخذ (أوزجود) وحدة نسبية لتمثيل العوامل الثلاثة وهي (1:1:3) أي 3 صفات تقويم، صفة قوة، صفة نشاط، ويقوم المفحوص بوضع علامة (×) في أي مسافة بين المسافات السبعة بما يدل على دلالة معنى درس التربية الحركية بالنسبة له وعما اذا كان حسناً أو رديئاً، ودرجة هذا التقدير.(علاوي، 1998).

– الاتجاهات نحو التربية الحركية :

١ – مقياس أدجنجتون للأتجاهات Edgington Attitude Scale وضعه في الاصل تشارلز ادجنجتون Charles Edgington عام 1965 لقياس اتجاهات تلاميذ المدارس التعليمية الجدد نحو التربية الحركية وأعد صورته العربية محمد علاوي. ويشتمل القياس على ٦٦ عبارة نصفها موجب والنصف الآخر سالب، ويقوم كل تلميذ بالاستجابة لكل عبارة من عبارات المقياس على مقياس مدرج من ست تدريجات بالشكل التالي: أوافق

بدرجة كبيرة جداً، أوافق بدرجة كبيرة، أوافق، لا أوافق، لا أوافق بدرجة كبيرة، لا أوافق بدرجة كبيرة جداً. وقد أشار إدجنجتون إلى أنه لم يدخل في المقياس المدرج استجابة حيادية في منتصف القياس (كما هو الحال في طريقة ليكرت)، لأنه يفترض أن تلاميذ المدارس سوف يتخذون اما استجابات إيجابية أو استجابات سلبية تجاه عبارات المقياس. ولتصحيح المقياس تعطى درجات متدرجة على العبارات الايجابية بالصورة التالية : 6، 5، 4، 3، 2، 1 وعلى العكس من ذلك تعطى الدرجات التالية: 1، 2، 3، 4، 5، 6بصورة متدرجة على العبارات السلبية . اما مستوى السن والجنس : مستوى الصف الثالث الإعدادي والمرحلة الثانوية ويصلح للتطبيق على التلاميذ والتلميذات. (علاوي، 1998)، (علاوي ورضوان، 1987).

٢ – مقياس كينون للأتجاهات نحو النشاط البدني : مقياس الاتجاهات نحو النشاط البدني Attitude Towards Physical Activity (ATPA)، وضعه في الاصل جيرالد كينون Kenyon,G. عام 1968. وقد تم وضع هذا المقياس على أساس افتراض أن النشاط البدني (النشاط الحركي) يمكن تبسيطه إلى مكونات أكثر تحديداً وأوضح معنى، كما يمكن تقسيمه إلى فئتان فرعية غير متجانسة تقريباً. وهذه المكونات أو الفئات الفرعية توفر مصادر متعددة للإشباع وذات فوائد متباينة تختلف من فرد لآخر – أي أن النشاط البدني (النشاط الحركي) يصبح بهذا المفهوم خبرة تختلف من شخص لآخر وقد يكون ذلك على أساس الفائدة العملية أو القيمة الأدائية التي يمثلها نوع النشاط البدني بالنسبة للفرد. والاتجاه طبقاً لمفهوم كينون هو استعداد مركب ثابت نسبياً يعكس كل من وجهة وشدة الشعور نحو موضوع نفسي معين سواء أكان (عيانياً Concrete) أو (مجرداً Abstract).

وفي ضوء هذه المفاهيم السابقة وفي إطار بعض الدراسات النظرية والتجريبية استطاع كنيون أن يحدد ستة أبعاد للاتجاهات نحو النشاط البدني (النشاط الحركي) على النحو التالي:

١. النشاط البدني كخبرة اجتماعية Social Experience : إن النشاط البدني (النشاط الحركي) الذي يشترك فيه جماعة من أثنين فأكثر ينطوي على قيمة اجتماعية لإشباع حاجات اجتماعية معينة. وعليه فإن النشاط البدني كخبرة اجتماعية متميزة من خلال الأنشطة الحركية (البدنية) التي تسهم غالباً في توفير التفاعل الاجتماعي والتي تسمح بامكانية التعرف على أفراد جدد وتكوين علاقات بين الناس.

٢. النشاط البدني للصحة واللياقة Health And Fitness : بمعنى أن النشاط البدني يفيد الصحة ويسهم في اكتساب اللياقة البدنية، فالأنشطة البدنية تتميز اساساً بإسهامها بدرجة كبيرة في تحسين صحة الفرد ولياقته البدنية.

٣. النشاط البدني كخبرة ومخاطرة Parsuit of Vertigo : والمقصود بذلك الأنشطة الحركية التي تشتمل على جوانب معينة من المخاطرة يدركها الفرد وتثير له شعور بالتوتر والتي قد تظهر في بعض الأنشطة البدنية التي تتميز باستخدام السرعة الزائدة أو التغير السريع المفاجئ للاتجاهات أو توقع التعرض لبعض الاخطار مع افتراض قدرة الفرد – بصفة عامة– على التحكم في مثل هذه المواقف والسيطرة عليها.

٤. النشاط البدني كخبرة جمالية Aesthetic Experience : يرى الكثير من الأفراد أن هناك أنشطة رياضية لها قيمة جمالية عالية يدركها الفرد على أنها ذات طابع جمالي او ترتبط بنوعيات فنية أو جمالية معينة، أو تمتلك القدرة على إشباع التذوق الجمالي أو الفني لدى البعض.

٥. النشاط البدني لخفض التوتر Catharsis : يعد النشاط البدني وسيلة لخفض التوترات الناجمة عن الاحباطات الناشئة من ضغوط الحياة العصرية. وعلى ذلك يصبح النشاط البدني في هذه الحالة وسيلة للترويح وتفريغ الانفعالات المكبوتة وبالتالي خفض التوتر.

٦. النشاط البدني كخبرة للتفوق الحركي Ascetic Experience : يوفر النشاط البدني المجال لإشباع الحاجة إلى التفوق الحركي والمنافسة الحركية. ويبدو ذلك في

ممارسة الأنشطة البدنية التنافسية وخاصة في مجال المثابرة على التدريب الشاق وبذل الجهد وكبح جماح النفس والرغبات في العديد من المواقف الحياتية.

وهذه الأبعاد الستة لاتمثل بالضرورة كل فئات أو أبعاد الاتجاهات نحو مجالات النشاط الحركي ولكنها تمثل بعض هذه الفئات او المجالات. ويشتمل المقياس في صورته النهائية على صورتين إحداهما للبنين والاخرى للبنات فوق 14 سنة، ومقياس البنين يشتمل على 59 عبارة. ومقياس البنات يشتمل على 54 عبارة تعتبر تقريباً نفس العبارات في مقياس البنين حيث تتوزع العبارات على الأبعاد الستة. ويقوم المفحوص بالاستجابة لكل عبارة بطريقة ليكرت على ميزان مدرج من خمس تدريجات طبقاً لدرجة انطباقها على حالته كما يلي: موافق بدرجة كبيرة، موافق، لم أكون رأي بعد، غير موافق، غير موافق على الاطلاق. (علاوي و رضوان، 2001).

من هنا يمكن فهم الاتجاه على أنه موقف مكتسب يظهره الشخص من خلال تصرف ايجابي أو سلبي نحو ظاهرة أو حدث معين يعكس التقييم الشخصي المرغوب أو غير المرغوب لدى الفرد (علاوي، 2004، ص214). أما التعريف الإجرائي للاتجاه: فيتمثل في الدرجة التي يحصل عليها معلمي التربية الخاصة على مقياس الدراسة نحو التمرينات المائية في تأهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية.

في ضوء ما سبق ومن خلال مراجعة الباحث للأدب التربوي وجدا أن دراسة الاتجاهات في المجال الرياضي قد حُظيت باهتمام واسع من قبل الباحثين والدارسين، وانسجاماً مع أهداف الدراسة يعرضا بعضاً من هذه الدراسات:

– دراسة أبو طامع (2005) والتي هدفت التعرف إلى اتجاهات طلبة قسم التربية الرياضية في كلية خضوري نحو ممارسة السباحة، إضافة إلى تحديد الفروق في اتجاهات الطلبة تبعا لمتغيرات الجنس، والبرنامج الأكاديمي، والمستوى الدراسي، ودراسة المساق، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها(114) طالباً وطالبة، طبق عليها مقياس كنون المعدل لقياس الاتجاهات.أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات

الطلبة كانت ايجابية حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة(70.2 %)، إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، والمستوى الدراسي ولصالح طلاب مستوى ثانية، ولمتغير المساق ولصالح الذين درسوا مساق سباحة(1)، بينما لم تكن الفروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير البرنامج الأكاديمي.

وأجرى كل من فولكنر وريفييس (Faulkner & Reeves, 2000) دراسة هدفت التعرف إلى اتجاهات طالبات جامعيات تخصصهن بكالوريوس تربية ابتدائية نحو تدريس التربية الرياضية، وقد أشارات نتائج الدراسة إلى أن الثقة العالية بالنفس كان لها علاقة باتجاهات أكثر ايجابية نحو تدريس التربية الرياضية.

وأجرى عبد الحق وخضر (1998) دراسة هدفت التعرف إلى اتجاهات تلاميذ المدارس الأساسية في مدينة نابلس نحو ممارسة رياضة الجمباز ولتحقيق ذلك أجرى الباحثان هذه الدراسة على عينة قوامها (204) تلميذ وتلميذة من عشرة مدارس أساسية في مدينة نابلس وقد طبق عليها استبانه مكونة من خمسة مجالات، ولقد أظهرت النتائج إلى أن الاتجاهات كانت ايجابية على جميع المجالات إضافة إلى وجود فروق في الاتجاهات نحو ممارسة رياضة الجمباز بين الذكور والإناث لصالح الذكور كما أظهرت النتائج وجود فروق تبعاً لمتغير توفر أو عدم توفر الأدوات لصالح وجود أجهزة في المدارس، بينما لم تظهر الدراسة فروق في الاتجاهات الكلية تبعاً لمتغير الصف، وتشجيع الأهل، وتشجيع المدارس.

أما دراسة تشارلز (Charles, 1996) بهدف التعرف إلى أثر مشاركة طلبة الجامعات في الأنشطة الترويحية داخل الحرم الجامعي في اتجاهاتهم نحو التربية الرياضية، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (112) طالباً وطالبة من جامعة المسيسبي، وذلك بواقع (53) طالباً (59) طالبة طبق عليها مقياس كنون للاتجاهات نحو التربية الرياضية " Kenyon Attitude Toward Physical Education Inventory ". أظهرت

نتائج الدراسة وجود تحسن في اتجاهات الطلبة نحو التربية الرياضية، لكن لم يكن هذا التحسن دالا إحصائيا.

وقام الرويضان (1994) بدراسة عن اتجاهات طلاب وخريجي كلية التربية البدنية في مجالات العمل المختلفة. هدفت دراسته التعرف إلى اتجاهات طلاب وخريجي كلية التربية الرياضية في الجامعة الاردنية نحو مجالات العمل المختلفة، ومن ثم اجراء مقارنات في درجة الاتجاه تبعاً لمتغيرات الجنس، نوع الدراسة في التأهيلية العامة، الممارسة الحركية، المستوى الدراسي. وتكونت عينة الدراسة من (402) طالباً وخريجاً وبواقع (200) طالباً و(202) خريجاً ومن كلا الجنسين، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي في الدراسة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة الاتجاه بين طلبة الفرعين الادبي والعلمي لدى طلبة كلية التربية الحركية على مجال الادارة لصالح طلبة الفرع الادبي ولم تظهر فروق على مجالي التدريب التدريسي. كذلك كانت النتائج بالنسبة للخريجين.

وفي دراسة كارلسون (Carlson, 1994) التي هدفت إلى التعرف إلى اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو التربية الرياضية والعوامل المؤثرة في تحديد تلك الاتجاهات، لتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (150) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية. أظهرت نتائج الدراسة أن العوامل الثقافية، والاجتماعية من أكثر العوامل تأثيراً في تكوين الاتجاهات لدى الطلبة، إضافة إلى ذلك أظهرت النتائج أن الأسرة، والأعلام، ومستوى الأداء المهاري لدى الطلبة، والأصدقاء، والخبرة السابقة في الممارسة الرياضية جميعها مهمة في تحديد اتجاهات الطلبة نحو التربية الرياضية من أجل المتعة، وأن التربية الرياضية محدودة الأهداف وتقتصر على إعداد الرياضيين.

في ضوء عرض الدراسات السابقة تبين للباحث أهمية دراسة الاتجاهات كموضوع حيوي في إعداد البرامج والمناهج التأهيلية والتخطيط، وبالرغم من كثرة الدراسات في موضوع الاتجاهات نحو التربية البدنية، إلا أن البحث العلمي في مجال دراسة اتجاهات

المعلمين والمعلمات نحو التمرينات المائية لتأهيل ذوي الإعاقة في البيئة العربية ما زال نادر جدا، من هذه الفجوة العلمية والنظرية والميدانية، ومن الشح في الدراسات والكتابات المرتبطة بالتمرينات المائية لذوي الإعاقة، اتجه الباحث لعمل هذه الدراسة الميدانية الوصفية وهذا ما يؤكد على أهمية إجراء مثل هذه الدراسة لتكون مقدمة لدراسات تطبيقية مستقبليا.

إجراءات الدراسة

١ – **منهج الدراسة:** اتبع الباحث المنهج الوصفي مستخدما أسلوب الدراسة المسحية بخطواتها واجراءاتها، لأنها تتناسب وطبيعة هذه الدراسة التي تستهدف التعرف إلى اتجاهات المعلمين والمعلمات العاملين في معاهد وبرامج نحو التمرينات المائية.

٢ – **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من المعلمين والمعلمات العاملين في برامج ومعاهد التربية الخاصة والمحددة ببرامج العوق السمعي وذوي طيف التوحد والإعاقة العقلية في محافظة جدة وقد بلغ عددهم (1085) معلم ومعلمة من الجنسين.(الادارة العامة للتربية الخاصة،١٤٣٤هـ).

٣ – **عينة الدراسة :** تم أخذ عينة عشوائية بسيطة من المجتمع الأصلي للدراسة تكونت العينة من (180) معلم و(90) معلمة، تم تحديدهم كالآتي: مجموعة من المعلمين والمعلمات العاملين في برامج ومعاهد ذوي طيف التوحد و ومجموعة من المعلمين والمعلمات العاملين في برامج الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية، ومجموعة من المعلمين والمعلمات العاملين في برامج ذوي الإعاقة السمعية في محافظة جدة في المملكة العربية السعودية.

٤ – **أداة الدراسة:** استبانة تم تقنينها لمسح اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو التمرينات المائية لتأهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص المعاقين عقليا وسمعيا في مدينة

جدة سنة 2011 واستخدام ما يناسب أهداف الدراسة حيث تم بناء الأداة (الاستبانة) وفق التالي:

١. تم مراجعة الابحاث والدراسات المتعلقة بموضوع التمرينات المائية لتأهيل المعاقين.

٢. وتم مراجعة الاداوت المستخدمة حول موضوع الاتجاهات في الدراسات والابحاث السابقة.

٣. بناءً على مراجعة الابحاث والدراسات السابقة تم تحديد مجالات الاستبانة والفقرات بصورتها الأولية.

كما هو موضح في الجدول (1):

جدول (1) مجالات الاستبانة وأرقام كل من الفقرات الايجابية والسلبية وعدد الفقرات في كل مجال

مجالات الاستبانة	الفقرات الايجابية	الفقرات السلبية	عدد الفقرات
المجال الصحي (1–8)	8،6،2،1.	7،5،4،3.	8
المجال المعرفي(9–16)	14،12،10،9.	16،15،13،11.	8
المجال البدني والترويحي (17–20، 17–24)	27،20،17،18،19.	26، 25، 24.	8
المجال الاجتماعي–النفسي(21–32،28،23)	32،30،29،28،23،21.	31، 22.	8
المجموع	19	13	32

٤ .تكون سلم الاجابة على الاستبانة كما ورد في طريقة ليكرت من (5) استجابات وهي للعبارات الايجابية: ا .أوافق بدرجة كبيرة ولها (5) درجات. ب .أوافق ولها ولها (4) درجات. ج .لم أكون رأي بعد ولها (3) درجات. د. غير موافق ولها (2) درجة. هـ. غير موافق بدرجة كبيرة ولها (1) درجة.

٥ .اما سلم الاجابة للفقرات السلبية كان كما يلي : ا .أوافق بدرجة كبيرة ولها (1) درجة. ب .أوافق ولها ولها (2) درجتان. ج .لم أكون رأي بعد ولها (3) درجات. د. غير موافق ولها (4) درجات. هـ. غير موافق بدرجة كبيرة ولها (5) درجات.

٦ .طلب من افراد عينة الدراسة وضع اشارة (×) في المكان المناسب على يسار كل فقرة وبما يتفق ودرجة الاتجاه لدى الفرد المستجيب.

٧ .من خلال مراجعة دراسة (هارون، ابو حليمة،1991)، (الزعبي،1992)، تم اعتماد النسبة المئوية 50% فما فوق اتجاه ايجابي وأقل من 50% اتجاه سلبي.

– صدق الاستبانة :

بعد اعداد الصيغة الأولية للإستبانة تم عرضها على هيئة من المحكمين والخبراء مكونة من (15) خبير، (2) منهم من حملة الاستاذية، (13) من حملة الدكتوراه في مجال الإعاقة والتربية البدنية وعلم النفس، وذلك من أجل التأكد من مناسبة الفقرات لكل مجال وصياغة الفقرات وحذف أو تعديل مواصفات بعض الفقرات، وتم اعتماد نسبة 90% لاعتماد مدى انسجام الفقرات على مجالات الدراسة (ظاظا، 1992).

– ثبات الاستبانة:

وللتحقق من ثبات المقياس في الدراسة الحالية قام الباحث بفحص معامل الثبات على عينة الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Kronbach Alpha)، وقد بلغت قيمة الثبات للمحاور جميعاً (0,86) وهو معامل ثبات مناسب يفي بأغراض الدراسة. والجدول (2) يبين ذلك:

الجدول (2) معاملات الثبات لمجالات الدراسة والدرجة الكلية بحسب معادلة (كرونباخ آلفا)

الرقم	المجال	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
1	المجال الصحي	8	0,68
2	المجال المعرفي	8	0,52
3	المجال البدني والترويحي	8	0,70
4	المجال الاجتماعي–النفسي	8	0,66
الكلي		32	0,86

– خطوات إجراء الدراسة:

١. توزيع الاستبانة على معلمين ومعلمات المراكز التأهيلية للإجابة عليها.

٢. بلغت حصيلة الجمع (٢٧٠) استبيان من أصل (٣٠٠) استبانة حيث تم استبعاد (٣٠) استبانة وذلك لعدم مراعاة شروط الاجابة وترك بعض الفقرات بدون اجابة.

٣. تم تفريغ البيانات ومعالجتها احصائياً.

٤. تم تطبيق أداة الدراسة بأسلوبين هما : الأسلوب الفردي والأسلوب الجمعي وقد تم مراعاة ظروف ملائمة التطبيق فى كلا الأسلوبين. أعطيت التعليمات إلى كل من المعلمين والمعلمات الذين يجرى التطبيق عليهم.

٥. وبعد القيام بإجراءات الصدق والثبات اللازمين للمقياس تم تطبيقه على عينة الدراسة من هؤلاء المعلمين والمعلمات والمكونة من (180) معلم ومدرب ذكور و(90) معلمة وأنثى، وللتعرف على وجهة نظر عينة الدراسة من معلمي ومعلمات ومدربي ومدربات هذه الفئة من المعاقين في ضوء مجموعة من المتغيرات هي (جنس المعلم، الخبرة، قطاع العمل، نوع الإعاقة التي يتعامل معها، المستوى الدراسي للمعلم).

المعالجات الإحصائية:

بعد الانتهاء من عملية جمع الاسبيانات فرغت وأدخلت إلى الحاسب الآلي وعولجت باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الإنسانية (SPSS) وباستخدام التصاميم الإحصائية الآتية:

١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن فرضية الدراسة الرئيسة المتعلقة باتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التمرينات المائية.

٢. اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent T.test) من أجل فحص صحة الفرضيتين الأولى والثانية.

٣. معادلة كرونباخ آلفا (Kronbach Alpha) لبيان درجة الثبات لمجالات الدراسة والدرجة الكلية للاختبار.

٤. معادلة شيفيه لترتيب الأبعاد وعلاقاتها ببعض وذلك في الفرضية الرابعة.

عرض ومناقشة النتائج:

نتائج الفرضية الأولى: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو استخدام التمرينات المائية في تأهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية نسبة لقطاع عمل المعلمين".

كانت نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية نحو التمرينات المائية في تأهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية نسبة لقطاع عمل المعلمين على النحو الموضح في الجدول رقم(٣) التالي:

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التمرينات المائية في تأهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية نسبة لقطاع عمل المعلمين (قطاع حكومي، خاص).

فاعلية التمرينات المائية	العدد	البعد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
من وجهة نظر معلمي القطاع الحكومي	188	البعد الصحي	4.05	0.40
		البعد المعرفي	3.61	0.32
		البعد الاجتماعي–النفسي	3.94	0.31
		البعد الترويحي–البدني	3.94	0.27
		الكلي على جميع فقرات المقياس	3.89	0.10
من وجهة نظر معلمي القطاع الخاص	82	البعد الصحي	4.06	0.39
		البعد المعرفي	3.59	0.28
		البعد الاجتماعي–النفسي	3.97	0.29
		البعد الترويحي–البدني	3.91	0.23
		الكلي على جميع فقرات المقياس	3.88	0.11
المجموع الكلي	270	الكلي	3.89	0.10

يتضح من جدول (3) وجود فرق بسيط بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التمرينات المائية في تأهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية نسبة لمعلمي القطاع الحكومي والقطاع الخاص، ولمعرفة فيما إذا كان هذا الفرق ذو دلالة إحصائية تم استخدام اختبار ت للعينات المستقلة T_test والجدول رقم (4) يوضح هذه النتائج:

جدول (4) نتائج اختبار ت للعينات المستقلة T_test للكشف عن دلالات الفروق بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التمرينات المائية في تأهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية نسبة لمعلمي القطاع الحكومي ومعلمي القطاع الخاص.

المجال أو البعد	قيمة ت	درجة الحرية	فروق المتوسطات	فروق الانحرافات المعيارية	مستوى الدلالة
صحي	0.191	198	0.01	0.06	0.85
معرفي	0.409	198	0.02	0.04	0.68
اجتماعي	0.670	198	0.03	0.04	0.50
بدني	0.854	198	0.03	0.04	0.39
الكلي	0.158	198	0.03	0.02	0.88

يتضح من جدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النتيجة الكلية لاتجاهات المعلمين نحو استخدام التمرينات المائية في تأهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية نسبة لقطاع العمل (قطاع خاص أو حكومي)، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على جميع الأبعاد الفرعية الأربعة للمقياس المستخدم وهي (الصحي، والمعرفي، والاجتماعي، والبدني).

ويفسر الباحث عدم ظهور الدلالة في الأبعاد تبعاً لقطاع العمل الخاص أو العام تقارب مستوى الخدمات التأهيلية والعلاجية بين القطاعين وبالتالي تقارب الخبرات لدى العاملين في هذين القطاعين إضافة إلى نوعية الإمكانات المتوفرة في القطاعين في دول

ذات اهتمام نوعي بالمجال الصحي والتأهيلي مثل المملكة العربية السعودية والخليج عامة.

نتائج الفرضية الثانية: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التمرينات المائية في تأهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية نسبة لجنس المعلمين".

كانت نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية نحو التمرينات المائية في تأهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية نسبة لجنس للمعلم (ذكور، إناث) على النحو الموضح في الجدول رقم (5) التالي:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية نحو استخدام التمرينات المائية في تأهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية نسبة لجنس للمعلم (ذكور، إناث)

فاعلية التمرينات المائية	العدد	البعد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
من وجهة نظر المعلمين (الذكور)	180	البعد الصحي	4.07	0.39
		البعد المعرفي	3.58	0.29
		البعد الاجتماعي–النفسي	3.95	0.31
		البعد الترويحي–البدني	3.94	0.26
		الكلي على جميع فقرات المقياس	3.88	0.11
من وجهة نظر المعلمين (الإناث)	90	البعد الصحي	3.95	0.42
		البعد المعرفي	3.74	0.36
		البعد الاجتماعي–النفسي	4.02	0.27
		البعد الترويحي–البدني	3.90	0.20
		الكلي على جميع فقرات المقياس	3.90	0.08
المجموع الكلي	27	الكلي	3.89	0.10

	0			

يتضح من الجدول (5) وجود فرق بسيط بين بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التمرينات المائية في تأهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية نسبة لجنس المعلمين، ولمعرفة فيما إذا كان هذا الفرق ذو دلالة إحصائية تم استخدام تحليل التباين الأحادي One way Anova والجدول رقم (6) يوضح هذه النتائج:

جدول (6) نتائج التحليل الأحادي (One way Anova) للكشف عن دلالات الفروق بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التمرينات المائية في تأهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية نسبة لجنس المعلمين.

المجال أو البعد	قيمة ت	درجة الحرية	فروق المتوسطات	فروق الانحرافات المعيارية	مستوى الدلالة
صحي	1.45	198	0.11	0.08	0.15
معرفي	2.69	198	0.16	0.06	0.01
اجتماعي	1.26	198	0.08	0.06	0.21
بدني	0.67	198	0.03	0.05	0.50
الكلي	1.09	198	0.02	0.02	0.29

يتضح من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النتيجة الكلية نحو التمرينات المائية في تأهيل المعاقين من وجهة نظر معلميهم تبعاً لمتغير جنس المعلم، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الأبعاد الفرعية الثلاثة للمقياس المستخدم وهي (الصحي، الاجتماعي، البدني)، فيما كانت الفروق دالة إحصائياً على البعد (المعرفي)، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية في الجدول رقم (3) نجد أن هذه الفروق في البعد المعرفي كانت لصالح الإناث، حيث بلغ متوسط إجاباتهن على هذا البعد(3.74) فيما بلغ للذكور (3.58) على نفس البعد.

ويعزو الباحث تميز الإناث في المجال المعرفي إلى الارتفاع في التحصيل الأكاديمي لديهن عن الذكور في المرحلة الجامعية قبل الدخول إلى الميدان العملي.

بينما يعلل الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأبعاد الثلاثة قيد الدراسة وهي المجال الصحي والاجتماعي والبدني إلى تشابه الثقافة العامة في هذه المجالات لوجودهم في نفس البيئة الاجتماعية والسلوكية الحركية. حيث تفرض أحياناً طبيعة الظروف الجوية نقصاً في الأداء الحركي والبدني وانعكاس ذلك على هذه المجالات الثلاثة.

نتائج الفرضية الثالثة: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التمرينات المائية في تأهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية نسبة للمؤهل العلمي للمعلمين".

كانت نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التمرينات المائية في تأهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية نسبة للمؤهل العلمي على النحو الموضح في الجدول رقم (7) التالي:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التمرينات المائية في تأهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية نسبة للمؤهل العلمي للمعلمين (دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا)

فاعلية التمرينات المائية	العدد	البعد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
دبلوم	58	البعد الصحي	4.05	0.35
		البعد المعرفي	3.60	0.33
		البعد الاجتماعي–النفسي	3.89	0.31
		البعد الترويحي–البدني	3.98	0.26
		الكلي على جميع فقرات المقياس	3.88	0.09
بكالوريوس	192	البعد الصحي	4.03	0.40
		البعد المعرفي	3.61	0.30

فاعلية التمرينات المائية	العدد	البعد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
		البعد الاجتماعي–النفسي	3.98	0.30
		البعد الترويحي–البدني	3.91	0.24
		الكلي على جميع فقرات المقياس	3.88	0.11
دراسات عليا	20	البعد الصحي	4.15	0.45
		البعد المعرفي	3.58	0.30
		البعد الاجتماعي–النفسي	3.99	0.30
		البعد الترويحي–البدني	3.94	0.29
		الكلي على جميع فقرات المقياس	3.91	0.11
المجموع الكلي	270	الكلي	3.89	0.10

يتضح من الجدول (7) وجود فروق ظاهرية بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التمرينات المائية في تأهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية نسبة للمؤهل العلمي للمعلمين، ولمعرفة فيما إذا كان هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام تحليل التباين الأحادي One way Anova والجدول رقم (8) يوضح هذه النتائج:

جدول (8) نتائج التحليل التباين الأحادي (One way Anova) للكشف عن دلالات الفروق بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التمرينات المائية في تأهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية نسبة للمؤهل العلمي للمعلمين

المجال أو البعد		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
صحي	بين المجموعات	0.24	2	0.12	0.75	0.47
	داخل المجموعات	30.67	197	0.16		
	المجموع	30.91	199			
معرفي	بين المجموعات	0.02	2	0.01	0.09	0.92
	داخل المجموعات	18.79	197	0.10		
	المجموع	18.80	199			
اجتماعي	بين المجموعات	0.37	2	0.18	2.02	0.14
	داخل المجموعات	17.81	197	0.09		
	المجموع	18.18	199			
بدني	بين المجموعات	0.17	2	0.09	1.32	0.30
	داخل المجموعات	12.76	197	0.07		
	المجموع	12.93	199			
الكلي	بين المجموعات	0.02	2	0.01	0.89	0.41
	داخل المجموعات	2.12	197	0.01		
	المجموع	2.14	199			

يتضح من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النتيجة الكلية بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التمرينات المائية في تأهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية نسبة للمؤهل العلمي للمعلمين، وكذلك

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الأبعاد الفرعية الأربعة للمقياس المستخدم وهي (الصحي، المعرفي، الاجتماعي، البدني).

ويعزو الباحث عدم ظهور الدلالة في هذه الأبعاد إلى عدم وجود مناهج علمية متخصصة تقوم بتدريب هؤلاء المعلمين على استخدام التمرينات المائية في تأهيل الحالات المعنية بالدراسة من ناحية عملية وتطبيقية.

نتائج الفرضية الرابعة: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التمرينات المائية في تأهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية نسبة لنوع الإعاقة عند طلبتهم".

وكانت نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التمرينات المائية في تأهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية نسبة لنوع الإعاقة على النحو الموضح في الجدول رقم(9) التالي:

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية نحو التمرينات المائية في تأهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية نسبة لنوع الإعاقة التي يتعامل معها المعلم (العقلية، السمعية، طيف التوحد)

فاعلية التمرينات المائية	العدد	البعد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
الإعاقة العقلية	92	البعد الصحي	4.17	0.39
		البعد المعرفي	3.49	0.27
		البعد الاجتماعي–النفسي	4.06	0.27
		البعد الترويحي–البدني	3.87	0.18
		الكلي على جميع فقرات المقياس	3.90	0.11
الإعاقة السمعية	92	البعد الصحي	3.91	0.35
		البعد المعرفي	3.71	0.34
		البعد الاجتماعي–النفسي	3.93	0.30

فاعلية التمرينات المائية	العدد	البعد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
		البعد الترويحي–البدني	3.95	0.26
		الكلي على جميع فقرات المقياس	3.88	0.10
طيف التوحد	86	البعد الصحي	4.16	0.40
		البعد المعرفي	3.54	0.20
		البعد الاجتماعي–النفسي	3.86	0.31
		البعد الترويحي–البدني	3.99	0.31
		الكلي على جميع فقرات المقياس	3.89	0.11
المجموع الكلي	270	الكلي	3.89	0.10

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التمرينات المائية في تأهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية نسبة لنوع الإعاقة التي يتعاملون معها من الطلاب، ولمعرفة فيما إذا كان هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام تحليل التباين الأحادي One way Anova والجدول رقم (10) يوضح هذه النتائج:

جدول (10) نتائج التحليل الأحادي (One way Anova) للكشف عن دلالات الفروق بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التمرينات المائية في تأهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية نسبة لنوع الإعاقة التي يتعامل معها المعلم

المجال أو البعد		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
صحي	بين المجموعات	3.13	2	1.57	11.11	0.00
	داخل المجموعات	27.77	197	0.14		
	المجموع	30.91	199			
معرفي	بين المجموعات	1.92	2	0.96	11.19	0.00

المجال أو البعد		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
	داخل المجموعات	16.89	197	0.09		
	المجموع	18.80	199			
اجتماعي	بين المجموعات	1.13	2	0.57	6.53	0.00
	داخل المجموعات	17.05	197	0.09		
	المجموع	18.18	199			
بدني	بين المجموعات	0.41	2	0.21	3.25	0.04
	داخل المجموعات	12.52	197	0.06		
	المجموع	12.93	199			
الكلي	بين المجموعات	0.02	2	0.01	0.92	0.401
	داخل المجموعات	2.12	197	0.01		
	المجموع	2.141	199			

يتضح من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النتيجة الكلية بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التمرينات المائية في تأهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية نسبة لنوع الإعاقة التي يتعاملون معها، بينما كانت الفروق ذات دلالة إحصائية على الأبعاد الفرعية الأربعة للمقياس المستخدم وهي (الصحي، المعرفي، الاجتماعي، البدني).

ويعلل ظهور هذه الدلالة على الأبعاد الأربعة إلى وجود القواعد النظرية العلمية لدى هؤلاء المعلمين بغض النظر عن نوع المعاقين الذين يتعاملون معهم.

ولمعرفة ترتيب اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التمرينات المائية في تأهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية نسبة لنوع الإعاقة التي يتعاملون معها التي كانت هذه الفروق لصالحها، تم استخدام اختبار شيفيه Sheffe، والجدول رقم (11) يوضح هذه النتائج:

الجدول (11) نتائج اختبار شيفيه Sheffe للكشف عن ترتيب اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التمرينات المائية في تأهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية نسبة لنوع الإعاقة التي يتعاملون معها

ترتيب اتجاهات المعلمين نسبة لنوع الإعاقة التي يتعاملون معها	مستوى الدلالة عند (0.05)
صحي	0.85
معرفي	
اجتماعي	0.09
بدني	

يشير الجدول (11) إلى أن الفروق كانت دالة إحصائياً بين مجالي(الصحي والمعرفي) من جهة وبين مجالي (الاجتماعي والبدني) من جهة أخرى.

نتائج الفرضية الخامسة: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التمرينات المائية في تأهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية نسبة لخبرة المعلمين".

كانت نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التمرينات المائية في تأهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية نسبة لخبرة المعلمين على النحو الموضح في الجدول رقم(12) التالي:

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التمرينات المائية في تأهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية نسبة لخبرة المعلمين (1-5 سنة، 5-10 سنة،10 فما فوق)

فاعلية التمرينات المائية	العدد	البعد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
الخبرة 1-5 سنة	144	البعد الصحي	4.04	0.40
		البعد المعرفي	3.64	0.33
		البعد الاجتماعي–النفسي	4.01	0.30
		البعد الترويحي–البدني	3.91	0.23
		الكلي على جميع فقرات المقياس	3.90	0.10
الخبرة 5-10 سنة	94	البعد الصحي	4.05	0.37
		البعد المعرفي	3.59	0.30
		البعد الاجتماعي–النفسي	3.93	0.31
		البعد الترويحي–البدني	3.95	0.27
		الكلي على جميع فقرات المقياس	3.88	0.10
الخبرة 10 سنين فما فوق	32	البعد الصحي	4.09	0.47
		البعد المعرفي	3.49	0.21
		البعد الاجتماعي–النفسي	3.89	0.29
		البعد الترويحي–البدني	3.97	0.28
		الكلي على جميع فقرات المقياس	3.86	0.11
المجموع الكلي	270	الكلي	٩3.8	.10٠

يتضح من الجدول (12) وجود فروق ظاهرية بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التمرينات المائية في تأهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية نسبة لخبرة المعلمين، ولمعرفة فيما إذا كان هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام تحليل التباين الأحادي One way Anova والجدول رقم (13) يوضح هذه النتائج:

جدول (13) نتائج التحليل الأحادي (One way ANOVA) للكشف عن دلالات الفروق بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التمرينات المائية في تأهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية نسبة لخبرة المعلمين

المجال أو البعد		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
صحي	بين المجموعات	0.04	2	0.02	0.15	0.86
	داخل المجموعات	30.86	197	0.157		
	المجموع	30.91	199			
معرفي	بين المجموعات	0.37	2	0.18	1.95	0.15
	داخل المجموعات	18.44	197	0.09		
	المجموع	18.80	199			
اجتماعي	بين المجموعات	0.36	2	0.18	2.01	0.14
	داخل المجموعات	17.81	197	0.09		
	المجموع	18.175	199			
بدني	بين المجموعات	0.08	2	0.04	0.61	0.54
	داخل المجموعات	12.85	197	0.07		
	المجموع	12.93	199			
الكلي	بين المجموعات	0.03	2	0.02	1.42	0.25
	داخل المجموعات	2.11	197	0.01		
	المجموع	2.14	199			

يتضح من الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النتيجة الكلية بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو استخدام التمرينات المائية في تأهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية نسبة لخبرة المعلمين، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الأبعاد الفرعية الثلاثة للمقياس المستخدم وهي (الصحي، الاجتماعي، البدني) حسب نفس المتغير، فيما كانت الفروق دالة إحصائياً على البعد المعرفي، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية في الجدول رقم (6) نجد أن هذه الفروق في البعد المعرفي كانت لصالح الإناث، حيث بلغ متوسط إجاباتهن على هذا البعد(3.74) فيما بلغ للذكور (3.58) على نفس البعد.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المعرفة تنعكس طرديا على الخبرة، بالاضافة الي عدم توفر برامج تدريب للمعلمين بمجال تأهيل المعاقين وبالتالي تبقى الخبرة محدودة نسبيا ويستمر العمل دون تغير أو تطور مهني واضح فيه في كافة المجالات.

الاستنتاجات: في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها يستنتج الباحث الآتي:

١. لا يعد قطاع العمل عامل مؤثر في اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو استخدام التمرينات المائية في تأهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعيةحيث تتشابه الامكانات المادية في كلا القطاعين.

٢. يتكافأ المعلمون الذكور والإناث في الاتجاهات نحو استخدام التمرينات العلاجية المائية في تأهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعيةفي جميع المجالات ما عدا المجال المعرفي حيث تتفوق الإناث على الذكور في هذا المجال.

٣. لا يعتبر المؤهل العلمي عامل حاسم في الفرق بين اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو استخدام التمرينات العلاجية المائية في تأهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية.

٤. تعد الأبعاد الصحية والمعرفية والاجتماعية والبدنية عامل مؤثر على اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو استخدام التمرينات العلاجية المائية في تأهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعيةبغض النظر عن نوع الإعاقة التي يتم تأهيلها بهذه الطريقة.

٥. لم يكن متغير الخبرة مؤثر على اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو استخدام التمرينات العلاجية المائية في تأهيل ذوي طيف التوحد والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والسمعية إذا لم يتجدد خلال فترة العمل تدريب مهني مستمر لمواكبة العلم الحديث.

التوصيات: في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها يوصي الباحث بالتوصيات الآتية:

١. تعزيز واستثمار اتجاهات المعلمين الاناث والذكور الايجابية نحو التمرينات المائية بهدف زيادة رقعة وقاعدة ممارسة التمرينات المائية.

٢. توفير الامكانات المادية والأدوات والأجهزة الحديثة والتي تزيد من سرعة ممارسة المعلمين والمعلمات لاستخدام الوسط المائي في التأهيل.

٣. تفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة في نشر الوعي الصحي والاجتماعي والبدني نحو استخدام التمرينات العلاجية المائية في تأهيل الذكور والاناث.

٤. العمل على إدخال مفاهيم استخدام التمرينات العلاجية المائية في المناهج التعليمية والتأهيلية لجميع المراحل الدراسية والتدريبية في التربية الخاصة.

٥. اعتماد برامج التمرينات العلاجية المائية في تأهيل ذوي طيف التوحد وذوي الإعاقة العقلية والسمعية في مختلف المراكز والمستشفيات والقسام الخاصة بالتأهيل لهؤلاء الأشخاص تبعاً لاحتياجاتهم.

* * *

المصادر والمراجع:

١. أبو حليمة، فائق وهارون، بسام.(١٩٩١). اتجاهات طلبة كلية التربية الحركية في الجامعة الاردنية نحو مهنة تدريس التربية الحركية، مجلة كلية التربية الحركية، جامعة بغداد.

٢. أبو طامع، بهجت احمد. (٢٠٠٥)." اتجاهات طلبة قسم التربية الرياضية في كلية خضوري في فلسطين نحو ممارسة السباحة". مجلة جامعة بيت لحم. م٢٤. ١٣٣–١٦٤. فلسطين.

٣. الإدارة العامة للتربية الخاصة.(١٤٣٤). إحصائيات التربية الخاصة ١٤٣٣–١٤٣٤هـ. منشورات الأمانة العامة للتربية الخاصة. حي السفارات، الرياض.

٤. الخطيب، جمال والحديدي، منى .(٢٠١١). التدخل المبكر. ط٥.مكتبة دار الفكر، عمان–الأردن.

٥. رياض، أسامة.(١٩٩٠). الطب الرياضي والعلاج الطبيعي. مطابع دار الهلال للأوفست، الطبعة الثانية. الرياض.

٦. الرويضان، عاطف عبدالله.(١٩٩٤). اتجاهات طلاب وخريجي كلية التربية الحركية نحو مجالات العمل المختلفة، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.

٧. الزعبي، لطفي.(١٩٩٢). اتجاهات طلبة الجامعة الاردنية نحو المجلة الحركية في التلفزيون الاردني، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية عمان، الاردن.

٨. السرطاوي، زيدان و عواد، أحمد. (٢٠١١). مقدمة في التربية الخاصة سيكولوجية ذوي الإعاقة والموهبة. الطبعة الأولى. دار الناشر الدولي. الرياض، السعودية.

٩. السكري, خيرية ، وبريقع محمد،(١٩٩٩) تمرينات الماء, دار المعارف – الاسكندرية، مصر.

١٠. ظاظا، عماد خالد.(١٩٩٢). الرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الحركية في الاردن، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.

١١. عبد الحق، عماد وخضر يحيى. (١٩٩٨)." اتجاهات تلاميذ المدارس الأساسية في مدينة نابلس نحو ممارسة رياضة الجمباز". مجلة جامعة النجاح للأبحاث– ب (العلوم الإنسانية). م١٣(٢). ٦٣–٨٥.

١٢. علاوي، محمد حسن. (٢٠٠٤). مدخل في علم النفس الرياضي. ط٤. مركز الكتاب للنشر. القاهرة.

١٣. علاوي، محمد حسن. (١٩٩٨). مدخل لعلم النفس الرياضي. مركز الكتب للنشر. القاهرة.

١٤. علاوي، محمد حسن ورضوان، محمد نصر الدين(٢٠٠١). اختبارات الاداء الحركي، دار الفكر العربي، مصر.

15. Charles, L. B. (1996) " The effect of undergraduate participation in various introductory exercise and leisure activity courses on attitude toward physical activity" , Dissertation Abstract International. A57 (7), p. 293.

16. Carlson, R. B. (1994). " Why Students tolerate, or love GYM: A study of attitude formation and associated behaviors in physical education peer pressure", Dissertation Abstract International. A55 (3), p. 502.

17. Joanne, M. K.1992. Patient classification, Aquatic therapy programming.

18. Faulkner, G. Reeves, C. (2000). " Primary school student teachers physical self-perceptions and attitudes toward teaching physical education. Journal of teaching in physical education. V19(3). P. 324-311.

19. Gregg EW, Cauley JA, Seeley DG.Physical activity and osteoporotic fracture risk in older women. Study of osteoporotic fractures research group. Ann intern med 15:129 (2):81-8.

20. Seaton, J. (2003). Swim for health, (www.fineliving.com)

* * *

List of References:

- Abdulhaq, I & ۞.Khader, Y. (1998). Trends of primary school students toward the practice of gymnastics in Nablus .*Journal of Najah University for Research* - b (humanities.85-63 ۞(2) 13 ۞
- Abu Halima, F., & Haron, B. (1991). Trends of the College of Physical Education students at the University of Jordan toward teaching physical education career, *Journal of the College of Physical Education*, University of Baghdad.
- Abu Tami', B. A. (2005). Trends of students in the Department of Physical Education at the College of Khadoori in Palestine toward swimming. *Journal of Bethlehem University*, Palestine, 24, 133-164.
- Allawi, M. H. (1998). *Introduction to sports psychology*. Cairo: Alketab Centre for publishing.
- Allawi, M. H. (2004). *Introduction to sports psychology* (4th ed). Cairo: Markaz Al-Kitab for publishing.
- Allawi, M. H.,& Radhwan, M. N. (2001). *Tests of physical performance*. Egypt: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- General Office of Special Education. (1434). *Special education statistics 1433-1434 AH*, publications of Special Education Secretariat. Riyadh: Diplomatic Quarter.
- Al-Khatib, J., & Al-Hadidi, M. (2011). *Early intervention* (5th ed). Amman, Jordan: Dar Al-Fikr.
- Al-Rweidhan, A. A. (1994). *Trends of students and graduates of the College of Motor Education toward different areas of work* (Master's thesis). University of Jordan, Jordan, Amman.
- Riyadh, O. (1990). *Sports medicine and physical therapy* (2nd ed). Riyadh: Dar Al-Hilal Printing Press for the offset.
- Al-Saratawi, Z. & Awad, A. (2011). *Introduction to Special Education, Psychology of disabled and talented people* (1st ed). Riyadh, Saudi Arabia: Dar Al-Nasher Al-Dawli.
- Al-Sukary, K., & Buraiqe', M. (1999). *Water exercises*. Alexandria, Egypt: Dar Al-Ma'aref.
- Zhazha, I. K. (1992). *Job satisfaction among teachers of physical education in Jordan*(Master's thesis). University of Jordan, Amman, Jordan.
- Al-Zou'bi, L. (1992). *Trends of the University of Jordan's students toward the physical magazine in Jordanian television* (Master's thesis). University of Jordan, Amman, Jordan.

* * *

Teachers' Attitudes toward Using Aquatic Exercises to Rehabilitate People with Autism Spectrum Disorders ،Mental Disability and Hearing Impairment

Dr. Ahmed Ibrahim Taieh.
Assistant Professor of Special Education, College of Social Sciences,
Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University.

Abstract:

The study aims to identify teachers' attitudes who work with disabled people in Jeddah toward using aquatic exercises to rehabilitate people with autism spectrum disorders, mental disability and hearing Impairment. In addition, it aims to define the differences in teachers' attitudes according to a number of variables that include teachers' job sector, gender, qualification, experience and type of disability they deal with. In order to achieve the study's aim, the study was applied on a random sample of 180 male teachers and 90 female teachers from the study population. Moreover, a questionnaire of attitude assessment was applied on the sample to examine the teachers' attitudes toward aquatic exercises. The results of this study shows that the teachers' attitudes toward using aquatic exercises for rehabilitation are positive with an average of (3.89), and there are statistically significant differences in the knowledge domain in favor of female teachers as their academic achievement is higher than the males. The order of domains are health and knowledge domains on a side, and social and physical domains on the other side. The researcher recommends that male and female teachers' attitudes should be enhanced to increase the scope of using aquatic exercises in rehabilitation.